Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنّه يلهث يريد أنْ يشرب وليس أمامه شيء إلاّ الثّرى فها هو ذا يأكله علّه يجد فيه مايطفيء عطشه .

– وعن عمر عن النّبى ﷺ أنّه قال :

« لو أنّكم تتوكّلون على الله حق توكّله لرزقكم كما يرزق الطّير تغدو خماصاً وتروح بطانا »[1].

فهذه الطّيور تكون في الصّباح خماصاً[2] ضامرة البطون من الجوع ، وتروح في المساء وقد امتلأت بطونها . إنّ الله يرزقها من غير حيلة منها ولا تخطيط .

– عن أنس أنّ رسول الله ﷺ قال :

« أتيت بالبراق وهو دابّة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه »[3].

وفي رواية : « يقع خطوة عند أقصى طرفه »[4].

البراق دابّة جاء وصفها الدّقيق في هذا الحديث وأمثاله وقد ذكر العلماء تعليلاً لتسميتها بالبراق فقالوا : سُمّي البراق بالبراق لنصوع لونه وشدّة بريقه ، وقيل لسرعة حركته ، شبّهه فيهما بالبرق[5].

وهذا الوصف السرّيع ذكر أموراً ثلاثة علي لونه وحجمه وسرعة عدوه وأنّ له طرفاً وحافراً .

والبراق دابّة ركبها النّبى ﷺ ليلة الإسراء وجاء ذكرها في حديث المعراج .

---

(١) رواه التّرمذي (انظر رياض الصّالحين ٥٧ ط عمارة والأحاديث الصّحيحة ٣١٠) .

(٢) جاء في القاموس : وخميص الحشى ضامر البطن وهي خمصانة وخميصة من خمائص وهم خماص جياع .

(٣) صحيح مسلم ٢/٢١٠-٢١١ .

(٤) صحيح مسلم ٢/٢٢٣ .

(٥) النهاية لابن الأثير ١/١٢٠ .